المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالخصوبة دراسة ميدانية مقارنة بين منطقة عشوائية واخرى حضرية

نجلاء محمد أحمد عبد الرحمن (*)

مقدمة

تعتبر الخصوبة من العناصر الأساسية في دراسة السكان ، ليس فقط لأنها غالباً ما تفوق الوفيات والهجرة وبالتالي فهي المحدد الرئيسي لنمو السكان بل لأنها أيضاً أكثر صعوبة في فهمها عن الوفيات ، فبينما تتميز الوفاه بأنها حتميه بالضرورة ولا يمكن تجنبها ، فإن الخصوبة ليست كذلك فهي أقل ثباتاً ، و يمكن التنبؤ بها كما يمكن التحكم فيها ، كذلك فإنها تكون أكثر تأثراً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها ، فالنساء يلدن في فتره زمنيه محدده في أعمارهن ، وأي زياده في عدد المواليد لا يعني أنه سيليه زياده مماثله في العام الموالي ، وتبعا لذلك فإن الخصوبة تتعرض لتغيرات على مدى قصير أكثر مما تتعرض له الوفيات [١].

مفهوم الخصوبة:

تعريف الخصوبة : الخصوبة في اللغه مشتقه من كلمه خصب بكسر الخاء أي كثره العشب والكلا ، والبلد الخصيب أي كثير الخير و الخصب . [٢]

أن لفظ الخصوبة يطلق للدلاله على ظاهره الإنجاب ، والتي يعبر عنها بعدد المواليد الاحياء [٣] ، حيث تعرف الخصوبة بنسبه عدد الأطفال المولودين إلى عدد النساء ، على أننا يجب أن نلاحظ أنه بالرغم من أن اهتمامنا الأساسي بتأثير الإنجاب على المجتمع ، فإن علينا أن نعرف أن معدل المواليد هو عبارة عن

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة الباحثة، وهي بعنوان: [المتغيرات الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بالصحة الإنجابية والسلوك الإنجابي دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة سوهاج]، تحت إشراف: أ.د. عبد الرؤوف أحمد الضبع - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.م.د. وفاء محمد علي- كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(١) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري : دراسة ميدانية بمدينة سطيف ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٢ ، ص ٨٥.

(٢) القاموس المحيط ، ج١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٦٢

(٣) فتحي أبو عيانة ، دراسات في علم السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠ ، ص ٦٩

تراكم ملايين القرارات الفردية المتعلقة بإنجاب أو عدم إنجاب أطفال [٤] ، وعلى ذلك فعندما نطلق على مجتمع ما أنه مجتمع مرتفع الخصوبة فإننا نقصد أن معظم النساء في سكان هذا المجتمع ينجبون العديد من الأطفال ، بينما نقصد بالمجتمع المنخفض الخصوبة ذلك المجتمع الذي تنجب فيه معظم النساء عددا قليلا من الأطفال ، ومن الطبيعي أن نجد في المجتمع مرتفع الخصوبة بعض النساء ينجبون عددا قليلا من الأطفال ، والعكس قد نجد في المجتمعات منخفضه الخصوبة عدد قليل من النساء ينجبن عددا كبيرا من الأطفال

* العوامل المؤثرة في الخصوبة : - عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية : تنقسم إلى قسمين :

أ- عوامل تتحكم في حدوث أو عدم حدوث الإخصاب في فتره ١٥ إلى ٤٩ سنه وهي:

- سن الزواج .
- نسبه النساء اللاتي لم يسبق لهن الزواج.
- المدة التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب خارج الحياة الزوجية (الطلاق –الترمل -.....).

ب- عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية أثناء الزواج :

- الإبالة التطوعية .
- الإبالة غير التطوعية .
- عدد مرات الاتصال بين الزوجين .

٢- عوامل تتحكم في التعرض للحمل:

أ- القدرة على الإنجاب أو عدم القدرة عليه نتيجة لأسباب مقصودة أو غير مقصودة.

٣- عوامل تتحكم في حياه الجنين:

أ- وفاه الجنين نتيجة أسباب مقصودة .

ب- وفاه الجنين نتيجة أسباب غير مقصودة[٥].

* أسباب ارتفاع معدلات الخصوبة:

عادة ما ينظر إلى ارتفاع معدلات الخصوبة على أنه مشكله ، كونه المسؤول الرئيسي عن ارتفاع النمو السكاني ، فانخفاض معدلات الوفيات خلق المشكلة ، إلا أن استمرار المعدلات المرتفعة في الخصوبة أدى إلى استمرار

([٤]) محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، د ط، ١٩٩٩، ص ١٨٦.

([٥]) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، مرجع سابق ، ص ٨٨-٨٩.

مشكله ارتفاع معدلات النمو السكاني ، وتشير الدراسات إلى مجموعه العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الخصوبة وأهمها الحاجه إلى المحافظة على وجود المجتمع و استمراره ، بحيث أن ارتفاع معدل الوفيات يعني أن فرصه وصول الأطفال إلى سن البلوغ أقل ، وفي ظل هذه الظروف آن المجتمع يحتاج إلى عمليه استبدال لما فقده من موتي ، وهذه العملية تحتاج أن يكون هناك في المتوسط طفلان لكل سيدة على الأقل لكي يعيشا ويكونا قادرين على إنجاب أطفال جدد في هذه الحالة فإن انخفاض الخصوبة يشكل مصدر تهديد لوجود المجتمع ذاته .

ولذلك تنشأ المؤسسات الاجتماعية في مثل هذه المجتمعات من أجل تشجيع عمليه الإنجاب وتقديم المزايا المختلفة ، فعلى سبيل المثال في بعض المناطق في أفريقيا ترتفع مكانة الزوجين في المجتمع بعد إنجاب الطفل الأول ، كما ينظر إلى الأسرة المكونة من طفلين فقط بقدر من الإزعاج ، أو توصف بأنها أسرة بائسة ، أما في بعض بلاد أوروبا فتعطي مكافئات مالية للأسرة مع إنجاب كل طفل جديد ، هذا علاوة عن المبالغ التي تقدم شهرياً للأسرة [٦].

* أسباب انخفاض معدلات الخصوبة:

تعتبر الثروة والمكانة الاجتماعية من أبرز العوامل التي من شأنها أن تنخفض معدلات الخصوبة كون الثروة والمكانة الاجتماعية من الناحية التاريخية من أكثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية ارتباطا بمعدل الخصوبة ، فزيادة الثروة والمكانة الاجتماعية للأفراد تؤدي بهم إلى إنجاب الكثير من الأطفال كونهم قادرين على تحمل نفقاتهم خاصة ، غير أن الواقع نقيض ذلك ، حيث أن ذوي الثروة والمكانة يتجهون إلي إنجاب القليل من الأبناء ، كونهما من السلع الاجتماعية والاقتصادية نادرة يتوجب التضحية للحفاظ عليها من خلال الأسر الصغيرة الحجم [٧].

لذلك فأن الطريق الوحيد لابطاء النمو السكاني هو تخفيض الخصوبة وهذا أمر ضروري للبلدان التي لم تكتمل مراحل الإنتقال الديموغرافي . [٨]

ومن جهة أخرى يحرص الأفراد على جعل أسرهم صغيرة لجمع الثروة ، فعادة ما يتجاوزون سن الإنجاب عندما يحققون أهدافهم ، أو أنهم تعودوا على الحياه في ظل أسرة صغيرة ، وهذا الفارق الزمني بين توقيت جمع الثروة و عمليه

---

(٦) المرجع السابق، ص ٨٩.

(٧) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، مرجع سابق ، ص ٩٠.

(٨) فوزي سهاونه و آخرون ، مدخل إلى الجغرافيا ، دار وائل للنشر الأردنية ، ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص١٤١

إنجاب الأطفال أحد النقاط المهمة في تفسير انخفاض مستويات الخصوبة في المجتمعات المتقدمة ، ومن جهة أخرى تميل الأسر ذات الدخل المرتفع إلى الانخفاض في الخصوبة ، كما أن السيدات العاملات أو غير العاملات ينجبن عدداً أقل من الأطفال كلما ارتفع عدد الأسرة اللاتي ينتمين اليها .

أما حين تعمل المرأة فإن الأثر على الخصوبة يكون أكبر، أما أكثر الفروق بين النساء العاملات وغير العاملات فيكمن في مستوى الدخل، وهكذا ترتفع مستويات الخصوبة بين النساء الفقيرات عن تلك الخاصة بالنساء الأغنياء.

وقد أبرزت الدراسات أن العوامل المؤثرة في الخصوبة تختلف في الدول المتقدمة عن الدول النامية ، ذلك أن الدول المتقدمة تعرف ميراثا حضاريا بمظاهره المختلفة التصنيع ، والتحضر ، وارتفاع نسبه المتعلمين ، ارتفاع المستوى المعيشي ، وتقييد دور الأسرة ، وتزايد الحراك الاجتماعي والتغيير في الأفكار والقيم ، وانخفاض معدلات الوفيات ، كل ذلك ساهم في انخفاض معدلات الخصوبة بها ، في حين أن الدول النامية مرتفعة الخصوبة[٩] .

وقد أوضحت نتائج هذه المقارنة أن مستويات الخصوبة العالية تتمشى مع انخفاض درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعكس ، حتى أنه يمكن تقسيم دول العالم بصفه عامه إلى مجموعتين كبيرتين إحداهما تتميز بخصوبة مرتفعة و تقدم اقتصادي واجتماعي منخفض و هي الدول النامية ، والأخرى على النقيض من ذلك حيث تنخفض الخصوبة ويرتفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي و هي الدول المتقدمة [١٠].

الخصوبة والبناء الاجتماعي:

يتم تفسير الظواهر السكانية عن طريق ربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية والنظم الاجتماعية وهذا هو المقصود بالتحليل الاجتماعي ، ذلك أن التحليل الديموغرافي يوضح لنا كون معدل الخصوبة في المناطق الريفية أكبر منه في المناطق الحضرية ، فإن ربط هذه الظاهرة وإرجاعها إلى مصدرها في كل من المجتمعين يزيد من فهم هذه الظاهرة .

ولأن الخصوبة في المجتمع الريفي والحضري، أو السلوك الإنجابي والمواليد، تصدر من الأسرة، فالأمر يتطلب الوقوف على هذا النسق " الأسرة " من حيث وجوده واستمراره وتغيره أو من حيث بنائه ووظائفه وتغيره.

---

(٩) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، ص ٩١.

(١٠) المرجع السابق، ص ٩٢.

وإذا كانت الأسرة في الغالب تتكون من زوجين وأبناء ، ومع هذا فإن الأسرة لا تقتصر بالضرورة على هؤلاء الأفراد فقد تكون أكبر من ذلك فتشمل الأجداد والأقارب و الأصهار والأحفاد الذين يكونون وحدة تسمى العائلة[١١] .

تقوم الأسرة بوظائف عديده مثل التعليم والتوجيه ، والدفاع وغيرها ، فهو نظام اجتماعي له عناصر بنائية " أفراد " تربطهم علاقات ، ويقوم بوظائف وأدوار ، فيشغلون مكانات وهي نسق مفتوح يؤثر ويتأثر مع بقيه النظم القائمة في المجتمع ويتكامل معه[١٢] .

٢- الخصوبة والأسرة:

أن البناء الاجتماعي للأسرة في الريف يتميز بأنها أسرة أبوية ، يحتل فيها الذكور مراكز أعلى ويتمتعون بالسلطة ، كما يحققون نوع من الضمان الاجتماعي لوالديهم كونهم مسؤولين عنهم في حاله المرض أو الكبر ، وعن الإناث في حالة الترمل[١٣] .

أما بالنسبة للمرأة فقط كانت تحتل مكانة في الأسرة الريفية نظراً لما تقوم به من أدوار باعتبارها زوجة وأم ، وترتبط هذه المكانة بوظيفتها الإنجابية ، و بعدد الذكور التي تنجبهم ، وتتسم هذه المكانة بالتبعية لزوجها فهي تخضع لسلطه الزوج وتقوم بما يسند إليها من أدوار أخرى في نطاق الأسرة ، كما تقل مكانة المرأة العقيم أو التي لا تنجب إلا الإناث ، ولكون المرأة في هذه المجتمعات حريصة على تحقيق مكانة عالية في أسرتها نجدها تسعى إلى إنجاب الكثير ، فيزيد معدل خصوبتها بينما في الأسرة الممتدة يقل عبء التنشئة الاجتماعية ، و يجعل مسؤولية تربية الأطفال متاحة لكل البالغين في نطاق الأسرة ، كما تتميز الأسرة الريفية بتمسكها بمجموعة من القيم التي توجه حياتها و سلوكيات أفرادها في مختلف الجوانب كالزواج المبكر للإناث ، و العمل في الأرض لذكور ، عدم تعليم البنات ، الإقبال على إنجاب الذكور[١٤] .

لخصوبة و الطبقات الاجتماعية:

تعد الخصوبة البشرية أحد ثلاثة عناصر رئيسيه مسؤوله عن معدل النمو السكاني ، وهي المواليد ، والوفيات ، والهجرة ، حيث يزيد عدد المواليد وعدد المهاجرين

---

(١١) علي جلبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٨، ص ٢٢٩.

(١٢) محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص ٤٧٩.

(١٣) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، مرجع سابق ، ص ٩٣.

(١٤) المرجع السابق، ص ٩٤.

الوافدين من عدد السكان ، بينما ينتقص عدد الوفيات وعدد المهاجرين النازحين من عدد السكان [١٥] ، و يمثل معدل الزيادة الطبيعية الفرق بين معدلات المواليد والوفيات في المجتمع ، وهو يشير الى مدى سرعه نمو السكان آخذاً في الإعتبار هذين الحدثين الطبيعيين [١٦]

كان موضوع الاختلاف بين أفراد المجتمع إلى مستويات اجتماعيه واقتصاديه من أكثر موضوعات البحث في علم الاجتماع إثاره للجدل والخلاف بين الباحثين ، سواء من حيث التسليم بعدم المساواة بينهم أو حتى في تحديد الأسس التي يقوم عليها هذا الاختلاف ، وبالتالي كل مستوى طبقي و إمكانية الانتقال بين المستويات ، لا شك أن الأفراد والجماعات تختلف عن بعضها فيما تقوم به من وظائف عندما يتفاعلون ، وعندما تثبت هذه الوظائف المختلفة بفعل الثقافة و تأخذ صوره نماذج تحدد الموقف الاجتماعي للفرد تكتسب هذه الوظيفة معنى " الدور الاجتماعي " ، ولما كان بإمكان الفرد القيام بإدوار متعددة نتيجة لانتمائه إلي جماعات متباينة في وقت واحد داخل المجتمع ، فأنه يترتب على ذلك أن تكون هناك بعض الأدوار أكثر أهمية وقيمه من أدوار أخرى و بالتالي تتميز أدوار الأفراد بحيث ينتج عن التمايز والتقدير المختلف للأدوار الاجتماعية حسب الأهمية والقيمة ظهور ما يعرف بأسم " المركز" هو الذي يدل علي المرتبة أو المكانة مما يترتب عليه ظهور مراكز متعددة ، ترتب في سلسلة متدرجة ، و تكون في النهاية الترتيب الطبقي[١٧].

و عليه ، فالطبقة الاجتماعية تمثل ظاهرة مجتمعية و حقيقة موجودة و طبيعية ، و هي جماعة منظمة نسبياً و تتماسك عن طريق مجموعة القيم و المعايير و المعاني التي تكمن وراء مركزهاالقانوني و الاقتصادي و المهني في المجتمع ، و يترتب علي هذا التماسك داخليا شعوراً طبيعياً يربط بين أفراد الجماعة، و عداءاً خارجياً مع الطبقات الأخرى .

والواقع أن الطبقات كجماعات تسمح لأفراد آخرين بالدخول فيها أو الخروج منها ، الأمر الذي يترتب عنه حركه اجتماعيه أو تنقلا اجتماعيا يغير

([١٥]) سعد عبده جوده وآخرون ، السلوك الإنجابي للمرأة الريفية تحت بعض الثقافات الفرعيه في مركز مطوبس بمحافظه كفر الشيخ : طبيعته ومحدداته ، كليه الزراعه ، جامعه كفر الشيخ ، ٢٠١٢ ، ص ١١١٦

([١٦]) المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ ، وزاره الصحه والسكان ، برنامج المسوح السكانيه الصحيه القاهره ، مصر ، مايو ٢٠١٥ ، ص ١

([١٧]) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، مرجع سابق ، ص ٩٤-٩٥.

الناس على أساس مراكزهم ، هذا ويرى فريقا أخر من الباحثين أن الوظيفة التي تجمع بين عدد من الأفراد في عمليه الإنتاج يشكلون طبقات مختلفة ، فيكون بذلك العمل والإنتاج أساس البناء الطبقي والتغير في العمل أساس التغير الطبقي ، ولأن العمل يحتاج إلى وسائل تتطور باستمرار مما يعارض بين الطبقات وللقضاء على هذا التعارض لابد من التغيير الجذري في العمل والإنتاج والتنظيم ينشأ عنه تنظيم جديد يغير شكل وبناء المجتمع بأكمله[١٨].

الخصوبة و القيم و المعايير الاجتماعية:

الخصوبة : يهتم التحليل السوسيولوجي بتفسير ظاهرة الخصوبة من خلال النظر إلى السلوك الإنجابي على أنه سلوك إجتماعي في المقام الأول ، وذلك من خلال إبراز الفرق بين كل من وجهه النظر البيولوجية و السوسيولوجية و التي تشير بدورها إلي القدرة البيولوجيه على الإنجاب وبين الخصوبة بوصفها عمليه إنجاب فعلي لمواليد أحياء [١٩] ، و عن علاقه الخصوبة والسلوك الإنجابي يتم التأكيد على القيم والمعايير كمبدأ أساسي مفاده أن لأي نظام إجتماعي ناجح بناؤه القانوني ، و نسقه القيمي الذي يدعم الإنجاب الشرعي للأطفال لما تقوم به عمليه الإنجاب من وظيفه حيويه و أساسية في بقاء المجتمع نفسه .[٢٠]

حيث تعد الخصوبة كعامل بيولوجي من المتغيرات الرئيسة المؤثرة في تركيب و نمو السكان ، و تتأثر الخصوبة بجملة من العوامل كان أكثرها تأثيراً العوامل الثقافية ، و أهم هذه العوامل هو العامل الديني الذي يحث علي الخصوبة و التناسل في مختلف الأديان ، و كذلك تؤثر القيم و العادات و التقاليد علي اتجاهات الخصوبة لدي السكان ، و يتناول موضوع السلوك الإنجابي اتجاهات السكان نحو زيادة النسل من عدمه ، و مدي تأثير السكان بمحددات السلوك الإنجابي[٢١].

([١٨]) حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري ، مرجع سابق ، ص ٩٥-٩٦.

([١٩]) ايمان محمد الصياد ، المحددات الاجتماعية للسلوك الإنجابي للمرأة الريفية : دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، دار المنظومة ، مارس ٢٠١٧ ، ص ٦١

([٢٠]) السيد عبد العاطي وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٦

([٢١]) سلوان فوزي ، الخصوبة و علاقتها بالسلوك الإنجابي دراسة إنثروبولوجية في مدينة الحلة ، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢١ ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣٦.

أما قيم تعويض وفيات الأطفال وأثرها على الخصوبة ففي بعض المجتمعات يكون معدل الوفيات مرتفعا ، فتعلق أهمية كبيرة على إنجاب المزيد من الأطفال و هذه المجتمعات تمارس ضغوطا قويه تدفع إلى إنجاب الأطفال مبكرا كضمان لهم في مواجهه الكوارث فقد الحد الأدنى من أعدادهم ، فتكون الخصوبة مرتفعة بمثابة تكيف مع معدل الوفيات العالي وتصبح المعتقدات سائدة [٢٢].

حيث يعتقد العلماء المهتمون بهذا المجال بأن المشاكل التي تواجه بعض المجتمعات وخاصه في الدول النامية ، إنما هي انعكاس لثقافه المجتمع وظروفه الاجتماعية والسلوكية في الفترة الزمنية التي يعيش فيها هذا المجتمع [٢٣].

الدراسات السابقة دراسات تناولت السلوك الإنجابي وثقافة الإنجاب:

١- القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية التي تحكم السلوك الإنجابي[٢٤].

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم والمبادئ والمعايير والعادات والأعراف والتقاليد التي تحكم السلوك الإنجابي في المجتمع وأهم النتائج التي توصلت إليها هي أن نسبة أفراد العينة من الأميات تمثل ٥٤% ومن أسر فقيرة ومحدودي الدخل وغياب مكاتب رعاية الطفولة والأمومة وجهل أفراد العينة لأي فكرة عن تنظيم الأسرة، ومع ذلك وافقت نسبة ٧٦% من الأفراد العينة على فكرة تنظيم الأسرة ، ونسبة ٢٧% من أفراد العينة أنجبوا المولود الخامس والطريق مازال مفتوحاً لرغباتهم في الإنجاب، غياب وسائل منع الحمل عند المبحوثات، و٦٦ منهن ينظمن إنجابهن بوسائلهن الخاصة، دون إشراف طبي، ونسبة ٥٠% اقتنعن أن الدين يتعارض وتنظيم الأسرة، ونسبة ٦٦% من أفراد العينة ترى أن الدافع لهن لتنظيم الأسرة هو الفقر.

٢- دراسة استطلاعية عن قيمة الطفل في المجتمع الشعبي الديني[٢٥].

تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن أهمية الإنجاب لأهمية الأخوة والأخوات لحماية الفرد مادياً ومعنوياً وخصوصاً الإخوة الذكور، الإنجاب الكثير يعوض في

([٢٢]) المرجع السابق، ص ٩٩.

([٢٣]) محجوب عطيه ، أساسيات علم السكان ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ط1 ، ١٩٩٧، ص ٧٢.

([٢٤]) زيدان عبد الباقي، أسس علم السكان، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٦ ، ص ص ١٥١-١٨٤.

([25]) Sara Loza, Eplarotary Research on the value of children amony urban low income families in Egypt. In population studies, vol. 13,no. 74, Jan-March 1987. P.p 59-73.

حالة وفاة أحد الأبناء أو عدم صلاحيته، والإنجاب لا يؤثر في الحالة المادية، أو الاقتصادية للأسرة بل على العكس، كثرة الأبناء مرتبط بكثرة المناسبات السعيدة، وضمان للوالدين في كبر السن. ومع هذه المزايا للأسرة الكبيرة يشعر الوالدين بمشاكلها، ويعتبران أن للأسرة الصغيرة مميزات والميزة الأساسية أن نصيب الطفل من الرعاية يزيد وتقل مسئوليات الوالدين وأظهرت الدراسة وجود الآراء الشائعة من أن وسائل تنظيم الأسرة تضعف من صحة الأم تقلل من قدرتها على تحمل مسئولياتها الكثيرة والمهمة في رعاية الأسرة، وتؤدي إلى صرف مبالغ كثيرة على الأطباء والدواء، لمعالجة الآثار الجانبية الناتجة عن استعمال الوسائل.

العلاقة بين حجم الأسرة والتعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي[٢٦]:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى العلاقة بين التعليم وحجم الأسرة للتعرف على أثر عامل تعليم الأفراد على تحديد حجم أسرهم، وأيضاً محاولة التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي وحجم الاسرة،وقد توصلت هذه الدراسة على أن التعليم له علاقة برغبات الإنجاب قبل الزواج، حيث أنه يعمل على خفض عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم. اختلفت وجهات نظر الأمهات في كيفية تحديد العدد المناسب لكل أسرة، وذلك باختلاف مستوياتهن التعليمية وباختلاف انتمائهن للريف أو الحضر، ولكن بصفة عامة فإن معظمهن يرى أن ذلك يرجع إلى الاتفاق بين الزوجين والظروف الاقتصادية للأسرة. كما أكدت أن الأمهات بالرغم من اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمين إليه سواء في الريف أو الحضر، كانت رغبتهن قبل الزواج لا تتعدى إنجاب طفلين من كل نوع سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً. أوضحت الدراسة أن استجابات الأمهات على اختلاف مستوياتهن الاجتماعية والاقتصادية سواء في الريف أو الحضر، إيجابية نحو حجم الأسرة، وقد كانت أعلى نسبة إيجابية لدى الأمهات اللاتي ينتمين إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى.

العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي، للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق[٢٧].

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة متكاملة، عن العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي، بكونه سلوكاً ينتج عن فرد اجتماعي، ، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والدينية، والسلوك الإنجابي في وضعه ومشكلاته الحالية، حيث ميل

---

(٢٦) نجاح أحمد أبو زيد، العلاقة بين حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٩٢م.

(٢٧) هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة مشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

الأسرة إلى زيادة النسل، حيث بلغ متوسط عدد الأولاد في الأسرة ٥.١٤ ولد وذلك من خلال تأثير المحددات الاجتماعية التي تشجع على الإنجاب. كما وجدت فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب بروز المواقف المتميزة بالاستقلالية والعامل الشخصي للزوجين، وجدن فروق جوهرية، بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب تفضيلات جنس المولود. الأسر التي تفضل المواليد الذكور، كان عدد أولاد أكثر.

الاجراءات المنهجية

ودراسة موضوع " المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و علاقتها و السلوك الإنجابي "من الظواهر الاجتماعية التي تعد من الدراسات الوصفية

مشكلة البحث ومبررات دراستها:

وفى ضوء ما جاء يمكن القول أن إشكالية الدراسة تتمثل في محاولة كشف العلاقة بين المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و علاقتها و السلوك الإنجابي فى " دراسة مقارنة بين عينة من *سكان المناطق العشوائية وعينة من سكان المناطق الحضربة بمدينة سوهاج* ،

ثانيا اهمية الدراسة :

فتمثل أهمية هذا البحث في أنه يتناول بالدراسة موضوعاً حيوياً ألا وهو المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و الإنجابية و السلوك الإنجابي " دراسة في احدي المناطق العشوائية بمدينة سوهاج و لما كان وضع تطبيقات العلوم في خدمة المجتمع هو اتجاه متفق عليه بين علماء الاجتماع فإن الباحثة سعت لنفس الغرض في أنه سوف تقوم بعرض ما سوف تتوصل إليه دراستها التطبيقية واستخلاصاتها وذلك في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة مما قد يؤدى إلى اتاحة فرصا لحلها أو مناقشتها من قبل المتخصصين في المجتمع والمسئولين والمهتمين بهذا الجانب الأمر الذى ربما يؤدى إلى تحقيق فائدة قومية للمجتمع المصري

ثالثاً : أهداف الدراسة

يتجه البحث العلمي في غايته إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة علمية ودلالة اجتماعية[٢٨].

وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي توضيح و تفسير المتغيرات الاجتماعية و الثقافية و علاقتها و السلوك الإنجابي .

يتفرع من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التي تتلخص في الآتي:

١- ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي ؟

(٢٨) أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧، ص ٧٠.

٣- ما القيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي ساكني المناطق (العشوائية – الحضرية) ؟

٤- كيف تؤثر المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي رؤية أفراد العينة لزواج الأقارب و أسبابه ؟

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي ؟
٢. ما القيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي ساكني المناطق (العشوائية – الحضرية) ؟

خامساً : - منهج المسح الاجتماعي بالعينة

وهو من المناهج التي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس ويتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقة لتلك الظاهرة ولقد استخدمته حيث أنه لا يعتمد على أداة بحث واحدة بل على مجموعة من الأدوات التي تساهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

سادسا: أدوات جميع البيانات الاستبيان الاستبيان هي وسيلة هامة في جمع البيانات من المبحوثين، وذلك عن طريق الاتصال الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين.[٢٩]

ولقد تم الاعتماد على صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة حيث يتوافر في الاستبيان عدة مزايا عن غيره من الأدوات وأهمها ;ملاءمته لأهداف البحث ومجتمع البحث الذى يتميز بسهولة معالجة وتحليل بياناته ويتيح فرصة أكبر في التحليل الكمي لأبعاد موضوع البحث . [*]

١. أسئلة تتعلق بالخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي .
٢. أسئلة تتعلق بالعادات و التقاليد و الأعراف المتصلة بالإنجاب .
٣. أسئلة تتعلق بالقيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي عينتى البحث.
٤. أسئلة تتعلق بتأثير المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي رؤية أفراد العينة لزواج الأقارب و أسبابه .

– سابعاً: عينة الدراسة :زوجات في منطقتين مختلفتين:

منطقة عشوائية: "هي منطقة تم البناء عليها بدون تخطيط، مع عدم توفر جميع الخدمات بها".

([٢٩]) محجوب عطية الفائدى. طرق البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية، البيضاء، منشورات جامعة عمر المختار، ١٩٩٠، ص ١١٣.

منطقة حضرية: "هي منطقة ذات تخطيط عالي، بالإضافة لتوفر جميع الخدمات بها".

ثامناً : مجالات الدراسة :

المجال البشرى :

زوجات في منطقتين مختلفتين:- منطقة عشوائية: "هي منطقة تم البناء عليها بدون تخطيط، مع عدم توفر جميع الخدمات بها".

منطقة حضرية : " هي منطقة ذات تخطيط عالي، بالإضافة لتوفر جميع الخدمات بها".

* المجال الزمنى :

ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات عن مجتمع الدراسة وتطبيق الجانب الميداني من الدراسة وقد استغرقت هذه الفترة عام ونصف

* المجال الجغرافي: تم اختيار منطقة عشوائية من حى غرب المنطقة الثانية بحي شرق باعتبارها المنطقة الحضرية بمدينة سوهاج

تاسعاً : مفاهيم الدراسة :

التعريف الإجرائي للسلوك الإنجابي في البحث الراهن هو: " العمليات الفعلية للإنجاب، وتشمل تفضيل السن عند الزواج الأول، وعدد مرات و فترات الحمل والإنجاب، و فترات المباعدة بين كل مولود وآخر، وممارسة الرضاعة الطبيعية، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، و حجم الأسرة.

البيانات الميدانية

جدول (١) يوضح عدد أفراد العينة لكلاً من المناطق العشوائية و الحضرية:

	منطقة عشوائية	منطقة حضرية	الاجمالي
العدد	١٥٠	١٥٠	٣٠٠
النسبة	٥٠ %	٥٠ %	١٠٠ %

يتضح من الجدول السابق إن عينة الدراسة تتكون من ٣٠٠ مبحوثة (زوجة) أنطبقت عليهم شروط الدراسة أو استمارة الاستبيان ، و تتمثل شروط أختيار العينة في :

١- الحالة الاجتماعية : متزوجة – أرملة – مطلقة – منفصلة .

٢- مكان الإقامة :

أ- المنطقة العشوائية : تم أختيار ١٥٠ زوجة من المنطقة المحددة و هي قطاع غرب و التي تم تحديدها كمنطقة عشوائية بناءاً علي وحدة تطوير العشوائيات بالديوان العام للمحافظة و مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار

ب- المنطقة الحضرية: تم أختيار ١٥٠ زوجة من المنطقة المحددة و هي المنطقةالثانية بحي شرق و التي تم تحديدها كمنطقة حضريةبناءاً علي الوحدة المحلية لحي شرق ، بمدينة سوهاج ، محافظة سوهاج ، .

جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية للزوجات أفراد العينة :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
متزوجة	١٣٥	%٩٠	١٠٣	%٦٨,٧	٢٣٨	%٧٩,٣
مطلقة	٥	%٣,٣	٣٤	%٢٢,٧	٣٩	%١٣
منفصلة	-	-	٦	%٤	٦	%٢
أرملة	١٠	%٥٦,٧	٧	%٤,٦	١٧	%٥,٧
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق الخاص بالحالة الاجتماعية لعينة البحث إن ٩٠% من عينة البحث في المنطقة العشوائية متزوجون ، و إن ٣,٣% مطلقات ، و ٦,٧% أرامل .

٢- المنطقة الحضرية: في حين بلغت نسبة المتزوجات في المنطقة الحضرية٦٨,٧% ، و المطلقات ٢٢,٧% ، و المنفصلات ٤% ، و الأرامل بلغن ٤,٦% .

و هو ما يبين الاتجاه السائد في المناطق العشوائية علي التمسك بقيم الزواج أكثر منه في المناطق الحضرية، علي الرغم من عدم توفر المقومات الاساسية لإستمرار الحياه الزوجية في المناطق العشوائية (مثل بطالة الزوج – عدم توفر مسكن مناسب ، .... الخ) ، إلا أن الزوجات في المناطق العشوائية تفضل الاستمرار في العلاقة الزوجية عن الطلاق و ذلك بسبب نظرة المجتمع المحيط بالإضافة للعادات و تقاليد المنطقة .

جدول رقم (٣) يوضح الحالة التعليمية للزوجات و الأزواج :

	المنطقة العشوائية				المنطقة الحضرية				التكرار	
	الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة		العدد	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
امي	٤١	%٢٧,٣	٦٥	%٤٣,٣	٢	%١,٣	-	-	١٠٨	%١٨
يقرأ و يكتب	٤٥	%٣٠	٤٠	%٢٦,٧	٤	%٢,٧	٢	%١,٣	٩١	%١٥,١
مؤهل متوسط	٤٣	%٢٨,٧	٣٥	%٢٣,٣	٢٧	%١٨	٣١	%٢٠,٧	١٣٦	%٢٢,٧
مؤهل جامعي	١٩	%١٢,٧	١٠	%٦,٧	٩٩	%٦٦	٩٢	%٦١,٣	٢٢٠	%٣٦,٧
مؤهل فوق جامعي	٢	%١,٣	-	-	١٨	%١٢	٢٥	%١٦,٧	٤٥	%٧,٥
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٦٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق إرتفاع نسبة الأمية بين عينة البحث من الزوجات بالمناطق العشوائية بنسبة ٤٣,٣% ، مقابل ٢٧,٣% بين الازواج ، ، و هو ما يثبت استفحال مشكلة الأمية و آثارها السلبية علي الزيادة السكانية ، و تقلص فرص نجاح التنمية المستدامة في أهم المناطق و أكثرها معاناه من الفقر و الجهل و المرض و التكاثر ، فإرتفاع نسبة الأميات يصاحبه دائما ارتفاع مستمر لمعدلات الحمل و الإنجاب ، و أيضاً إرتفاع عدد الوفيات الرضع و الأطفال نتيجة إنخفاض متوسط السن عند الزواج و الفقر و الحرمان ، و هذا ما أكدت معظم الدراسات السوسيوديموجرافية و التقارير السكانية و التنموية أن (الأمية تجئ علي قمة تدني الخصائص السكانية في المجتمع المصري

كما يؤكد الجدول السابق انعدام المبحوثات الحاصلات علي مؤهلات فوق جامعية ، مقابل ١,٣% للأزواج ، و هو ما يتماثل مع النسب الواقعية و الحالة التعليمية علي مستوي المجتمع المصري ككل و المناطق العشوائية بصفة خاصة ، و هو ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة الأوضاع الاجتماعية لسكان منشأة ناصر سنة ١٩٩٨ ، و دراسة مركز الوزراء للمناطق العشوائية سنة ٢٠٠٨ ، و دراسة عزة كريم سنة ٢٠١١ عن الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة في التجمعات العشوائية التي انتهت إلي أن الأمية لدي الزوجات بلغت ٧٠% في مجتمع البحث (الزاوية الحمراء و المرج) و أفادت بأن أهم أسباب هذا الارتفاع في الأمية يرجع إلي انخفاض مستوي الدخل مقارنة بمتطلبات الحياه الاجتماعية و الاقتصادية ، مما يساعد علي ارتفاع نسب التسرب و عدم الالتحاق بالمدارس ، و لجوء الأطفال إلي العمل في سن مبكرة ، لعدم وجود عائد ملموس أو سريع من

التعليم لمواجهة متطلبات الحياه ، و لعدم مقدرة الآباء – الأميين – علي المذاكرة لأبنائهم .[٣٠]

٢- المنطقة الحضرية: أما بالنسبة للمنطقة الحضريةفيظهر تباين واضح بينها و بين المنطقة العشوائية ، حيث يتضح من الجدول السابق انعدام الأمية بين الزوجات عينة البحث في المنطقة الحضرية، مقابل ١,٣% للأزواج ، و إرتفاع نسبة المؤهل الجامعي و فوق الجامعي بين الزوجات عينة البجث بنسبة ٧٨% ، مقابل ٧٨% للأزواج بالمنطقة الحضرية، و هذا يوضح أهمية قيمة التعليم و الحرص عليه في المنطقة الحضريةعنه في المنطقة العشوائية .

التعليم و السلوك الإنجابي : إن الهدف من التعليم هو تحقيق حاضر ومستقبل جيد للأجيال ، ولتحقيق هذا الهدف نجد النسق التعليمي ينتج أناساً على درجه من التعلم لسد حاجه الدولة [٣١] ، و يصبح الأمر أكثر ضرورة عندما يرتبط بتعليم الفتيات ، فمع بدايه القرن العشرين حدثت تحولات كبيرة أدت الى تغيير النظرة الى تعليم الفتاه حيث أدخلت بعض أنماط التعليم الحديث حتى عام ١٩٣٠ الذي شهد التحاق الفتاه بالتعليم العالي ، ثم مشاركتها في المهام التدريسيه بمدارس الدوله ، ثم تبع ذلك الإنخراط في سلك التدريس بالجامعه و المؤسسات البحثيه الى وقتنا الحالي [٣٢] ، وفي ضوء هذه القضيه يأتي التعليم بوصفه عاملاً مساعدا على تأجيل سن الزواج عند المنخرطين في التعليم ، فضلاً عن رفع الوعي لدى المرأة بما يتيح أرضيه إيجابية تتعاطى مع قضايا المجتمع الملحة بشكل تعاوني . [٣٣]

---

(٣٠) عزة كريم ، الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة في المجتمعات العشوائية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ - ٢١

(31) Tony Barnett , Sociology and Development , Hutchinson Education , London , 2005 , p . 138

(٣٢) احمد مجدى حجازى ، العولمة بين التفكيك واعاده التركيب : دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد ، الدار المصريه ، القاهره ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٣

(٣٣) خالد عبد الفتاح ، العائد الاجتماعي من التعليم في مصر ، المجله العربيه لعلم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعيه ، كليه الاداب ، جامعه القاهره ، العدد الحادي عشر ، يناير ٢٠١٣ ، ص ٦٧ - ٦٨

جدول رقم (٤) يوضح الحالة العمرية للأزواج و الزوجات :

	المنطقة العشوائية				المنطقة الحضرية				التكرار	
	الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أقل من ٢٠ سنة	٢٥	%١٦,٧	٢٧	%١٨	-	-	-	-	٥٢	%٨,٧
٢١ : ٣٠ سنة	٤١	%٢٧,٣	٤٥	%٣٠	٢٥	%١٦,٧	٤٨	%٣٢	١٥٩	%٢٦,٥
٣١ : ٤٠ سنة	٢٠	%١٣,٣	٤٥	%٣٠	٦٨	%٤٥,٣	٧٧	%٥١,٣	٢١٠	%٣٥
٤١ : ٥٠ سنة	٤٥	%٣٠	١٤	%٩,٣	٣٠	%٢٠	٢٠	%١٣,٣	١٠٩	%١٨,١
٥١ سنة فأكبر	١٩	%١٢,٧	١٩	%١٢,٧	٢٧	%١٨	٥	%٣,٤	٧٠	%١١,٧
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٦٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يشير الجدول السابق إلي ارتفاع نسبة عمر الأزواج من ٤١ : ٥٠ سنة فبلغ ٣٠% ، كما بلغ عمر الزوجات من سن ٢١ : ٤٠ سنة ٦٠% ، و هو ما يؤكد أن أعمار الزوجات أقل كثيراً من أعمار الأزواج ، و يؤكد حقيقة ديموجرافية و اجتماعية أن السيدات كثيراً ما تكون أعمارهن أقل من الرجال عند الزواج ، و أيضاً قد ترفض بعض السيدات الاعتراف الحقيقي بأعمارهن ، و ذلك لإبداء قدرتهن علي الحمل و الإنجاب ، و نظراً لأن الإنجاب في العديد من المجتمعات يحدث بدرجة كبيرة في ظل نظام الزواج ، و خاصة في المجتمع المصري و علي وجه الخصوص في المناطق التي تقوي العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية و السكانية فيما بينها مثل المناطق الريفية و العشوائية ، و لذلك فأن التركيب العمري للزوجات المبحوثات يعطي مؤشراً علي التغييرات في الإنجاب الفعلي بدرجة أوضح من معدلات الخصوبة العمرية .

٢- المنطقة الحضرية: يتضح من الجدول السابق ان نسبة عمر الأزواج من سن ٣١ : ٤٠ سنة قد بلغ ٤٥,٣% ، و بلغ أعمار الزوجات لذات السن نسبة ٥١,٣% ، مما يدل علي تقارب الأعمار بين الزوجات و الأزواج ساكني المناطق الحضرية، فيعمل علي زيادة التفاهم و التعاون و تبادل للأراء بين الأزواج و الزوجات و تحمل المسؤلية

جدول رقم (٥) يوضح الحالة المهنية للأزواج و الزوجات :

	المنطقة العشوائية				المنطقة الحضرية				التكرار	
	الزوج		الزوجة		الزوج		الزوجة			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
موظف حكومي	١٥	%١٠	١٥	%١٠	٥١	%٣٤	٥٥	%٣٦,٧	١٣٦	%٢٢,٧
قطاع خاص	٢٥	%١٦,٧	٢٥	%١٦,٧	٣٦	%٣٤	٧٨	%٥٢	١٦٤	%٢٧,٣
أعمال حرة	٣٠	%٢٠	١٠	%٦,٦	٥٧	%٣٨	١٤	%٩,٣	١١١	%١٨,٥
أعمال حرفية / خدمية	٦٠	%٤٠	٤٠	%٢٦,٧	٦	%٤	-	-	١٠٦	%١٧,٧
لا يعمل / لا تعمل	٢٠	%١٣,٣	٦٠	%٤٠	-	-	٣	%٢	٨٣	%١٣,٨
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٦٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٠% من الأزواج يعملون في أعمال حرفية (مثل السباكة – الحدادة – النجارة - .....) ، هذا بالإضافة إلي أن أكبر نسبة من عينة الزوجات المبحوثات لا يعملن حتي وصلت نسبتهن إلي ٤٠%

و هو ما يؤكد انتشار الأعمال و المهن المتواضعة ، و ذات الدخل المنخفض ، و من ثم فهي أحد الدوافع الحياتية للإنجاب ، و تفضيل الذكور من أجل المساعدة و المنفعة الاقتصادية المتوقعة منهم .

٢- المنطقة الحضرية: إما في المنطقة الحضريةفبلغ نسبة الأزواج المشتغلون في الأعمال الحرة ٣٨% (أصحاب مشروعات – أصحاب محلات - ..... – الخ) ، و نسبة ٣٦,٧% من الزوجات المبحوثات يعملن في القطاع الحكومي ، و هو ما يؤكد علي أهمية المهنة و الدخل في الاتجاه نحو تقليل أو زيادة عدد المواليد .

فهناك علاقه بين الخصوبة وعدد الأفراد الذي تم إنجابهم و بين المستويات المهنية التي تبدأ بالعمال والموظفين و التجار و الملاك ، ويمكن القول بأن أصحاب المهن العليا ينجبون بمعدل أقل من أصحاب المهن الدنيا .[٣٤]

حيث تكشف دراسة الحالة المهنية عن طبيعة البناء و النشاط الاقتصادي و الاجتماعي لمنطقة البحث ، كما تكشف عن حجم القوة العاملة و خصائصها ، و تؤكد المقولات النظرية و الشواهد الإمبريقية أن الحالة المهنية – نوع المهنة السائد لدي جماعة ما أو في منطقة ما لها علاقة مباشرة في زيادة أو نقص عدد المواليد بالأسرة ، فأصحاب المهن المتدنية أكثر ميلاً للزواج المبكر و الإنجاب المبكر و المتكرر بالمقارنة بأصحاب الياقات البيضاء .

و هناك بعض الدراسات السابقة التي أكدت تأثير المهنة السائدة في السلوك الإنجابي ، من بينها دراسة جمال الطحاوي سنة ١٩٨١ ، و دراسة السيد الحسيني عن الطبقة و السلوك الإنجابي بأسيوط سنة ١٩٧٦ ، و كذلك دراسة بيتروبل ، و التي انتهت إلي أن الحالة العملية و المهنية للأفراد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنجابي ، فكلما ارتفع مستوي الطبقة الاجتماعية و الحالة العملية و المهنية للأفراد انخفض حجم الأسرة .[٣٥]

---

(٣٤) علي جلبي ، علم اجتماع السكان ، دار المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤١

(35) Peter Wietl , Agriculture intensification fertility in the gambie , west Africa – in (w . penned : culture and Reproductive Awest view – press Boulden and London – 1986 , p . 24

جدول رقم (٦) يوضح عدد الأطفال :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١ : ٢ طفل	١٢	%٨	٩٦	%٦٤	١٠٨	%٣٦
٣ : ٤ أطفال	٤٠	%٢٦,٧	٤٣	%٢٨,٧	٨٣	%٢٧,٧
٥ : ٦ أطفال	٨٨	%٥٨,٧	١١	%٧,٣	٩٩	%٣٣
٧ : فأكثر	١٠	%٦,٦	-	-	١٠	%٣,٣
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق إن ٥٨,٧% من المبحوثات لديهن من ٥ : ٦ أطفال ، و هو ما يدل علي زيادة أعداد الأطفال المولودين في المناطق العشوائية عنه في المناطق الحضرية.

دراسة فتحية أبو مغلي و آخرون : عن الحالة الصحية الإنجابية و غير الإنجابية للفئات بعمر ١٥ سنة فأكبر ، جنوب الأردن ٢٠١٢

أقيمت الدراسة الحالة الصحية الإنجابية و غير الإنجابية للفتيات أكبر من ١٥ سنه في المناطق التي ينتشر فيها الفقر في جنوب الأردن ، و قد أختار الباحثون قريتين بطريقه مستهدفة ، ودعيت جميع النساء في القرتين للمشاركه في أسبوع صحة الأسرة ، وقد استجاب ٢٥٩ منهن للدعوة فى حين أن ٤٩,٤% من النساء اللاتي اشتركن في دراسه المسح يعانين من فرط الوزن والسمنه ، كما أن هناك نسبه ضئيلة منهن يعانين من إرتفاع ضغط الدم ، و تؤثر العوامل المثيرة للقلق بخصوص الصحة الإنجابية على إرتفاع نسبه الفتيات اللاتي يتزوجن في عمر مبكر من ١٥ الى ٢٠ سنه حيث بلغت نسبتهن ٧٦,٨% ، وولادة أكثر من خمسه أطفال ٤٣% .[٣٦]

٢- المنطقة الحضرية: في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٦٤% من المبحوثات لديهن من ١ : ٢ طفل ، بينما ينعدم وجود الأسر التي تنجب سبعة أطفال فأكثر بالمناطق الحضرية.

و هو ما يتفق مع دراسه غانم ١٩٨٩ : التي استهدفت تحديد العوامل التي تؤثر على خصوبة المرأة بخمسه قرى بمحافظه أسيوط ، وكانت أهم نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات الريفيات كلما ارتفع السن عند الزواج ، كما

([36]) Abu moghli and other , Reproductive and non - reoroductive health , status of Women aged 15 years and above in southern Jordan , eastern Mediterranean health Journal , vo118 , no 5 , 2012 , p . 417 - 425

أوضحت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسر الريفية كلما أدى ذلك إلى إنخفاض حجم الأسرة المرغوبة ، وأيضاً يقل العدد المرغوب إنجابه من الأطفال بين الذين يعملون في الوظائف العليا ، ويزداد بين الذين يعملون في الوظائف الدنيا ، كما تبين إنتشار إستخدام وسائل منع الحمل بين الريفيات المتعلمات أكثر من غير المتعلمات ، [٣٧]

جدول رقم (٧) يوضح نوع الخلفة المفضل :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اللي يجيبوا ربنا كويس	٣٨	%٢٥,٣	١١٦	%٧٧,٣	١٥٤	%٥١,٣
ذكور	١٠٠	%٦٦,٧	١٨	%١٢	١١٨	%٣٩,٤
أناث	١٢	%٨	١٦	%١٠,٧	٢٨	%٩,٣
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

تذهب نظرية أرسين ديمون Arsen Demon عن الجاذبية أو المشاعر الاجتماعية ، و هاتشينو Hutchensonam التي أنتهت إلي أن الأشخاص ذوي الياقات البيضاء و المكانات العليا ، و كذلك دراسة السيد الحسيني عن الطبقة و السلوك الإنجابي التي أكدت أن الرغبة في الصعود علي السلم الاجتماعي يتطلب تعليم الأولاد و البنات ، و أن القدرة علي التكيف الاجتماعي و الاقتصادي هي القادرة علي تحديد حجم الأسرة و الأبناء المرغوب فيهم . [٣٨]

لذلك يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- المنطقة العشوائية : أن حوالي ٦٦,٧% من أفراد العينة يفضلون إنجاب الذكور ، و ذلك بسبب رغبة الأزواج في إنجاب الذكر عن الأنثي ، حيث أن دوافع و موجهات قيم إنجاب الذكور عند الرجال قد تكون أكثر من النساء ، لأن الرجال يرون في الذكور استمرار لنوعهم ، و تخليداً لذكراهم ، و لأن الأولاد أكثر مساعدة للآباء من البنات ، و لإمكانية عملهم من أجل إضافة دخول جديدة .

فعندما يوجد اتفاق بين الأزواج و الزوجات في مسألة ما مثل أسباب تفضيل الذكور ، فهذا يعني أن هناك ثقافة مشتركة بينهما في هذا البعد ، و هذا يعكس إلي أي مدي مازالت الثقافة الذكورية هي المسيطرة و الحاكمة لزمام الأسرة .

---

(٣٧) مصطفي حمدي ، العوامل المؤثرة علي خصوبة المرأة الريفية بمحافظة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٩

(38) George B . Summans : Theories of Fertility – in W . pem hand worker ed : culture and reproduction – west view press – London , 1986 , p . 8 : 9

٢- المنطقة الحضرية: بالقابل ٧٧,٣% من أفراد العينة أجابوا بأن اللي يجيبوا ربنا كويس ، و هذا يدلل علي اختفاء ثقافة الطفل الذكر بين أفراد السكان من ساكني المناطق الحضرية، و الرضاء بحكم الله في نوع المولود ، حيث يوجد عدد من الزوجات لديهم أطفال من الإناث فقط و لن ينجبن أطفال أخري من أجل إنجاب الذكر و الاكتفاء بما لديهم من أطفال (إناث) ، و ذلك بالاتفاق مع أزواجهم .

جدول رقم (٨) يوضح في حالة الاجابة باختيار الذكور ، تذكر الأسباب :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أكثر عزوة و أعلي مكانة	٥	٥%	-	-	٥	٤,٢%
القدرة علي العمل	٣٥	٣٥%	-	-	٣٥	٢٩,٧%
ما يتخافش عليهم	٧	٧%	٤	٢٢,٢%	١١	٩,٣%
يخلد اسم العائلة	٢٠	٢٠%	١٤	٧٧,٨%	٣٤	٢٨,٨%
خلفة الولد تمنع طلاقي	٢٠	٢٠%	-	-	٢٠	١٦,٩%
أخري تذكر	١٣	١٣%	-	-	١٣	١١,١%
الاجمالي	١٠٠	١٠٠%	١٨	١٠٠%	١١٨	١٠٠%

تتسم المناطق العشوائية بارتفاع متوسط حجم الأسرة عن المتوسط المتعارف عليه في مصر ، حيث يبلغ في كثير من المناطق العشوائية ٥,٩ نسمة لكل أسرة ، و هو بذلك يرتفع عن المتوسط العام لحجم الأسرة في مصر ٤,٣ أفراد لكل أسرة ، و هذا ما أكده المسح الديموجرافي الصحي ، و من خلال دراسة ميدانية لمدينة القاهرة تبين أن سكان العشوائيات لا يزالون متجهين إلي استمرار الرغبة في زيادة حجم الأسرة و إنجاب العديد من الأطفال لقيمتهم الاقتصادية .[٣٩]

١- المنطقة العشوائية : يمكن ترتيب أسباب تفضيل الذكور كما أشارت استجابات عينة الزوجات علي النحو الآتي :

- قدرة الأولاد – الذكور – علي العمل و الكسب بنسبة ٣٥% ، و ذلك لأن معظم المقيمين في المناطق العشوائية يعانون من الفقر ، و يحتاجون مساهمة الأبناء الاقتصادية معهم .
- تخليد اسم العائلة لأن الذكور يحققون استمرار اسم العائلة ، و جاء ذلك بنسبة ٢٠% ، و قد تساوت هذه النسبة مع اختيار أن خلفة الولد تمنع طلاقي و ذلك بنسبة ٢٠%

(٣٩) حسين أنور ، محددات السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية : بحث ميداني علي عينة من في محافظة السويس ، مرجع سابق ، ص ١٢٢

و لعل تفضيل الذكور هو الرغبة و توجه عالمي ، و ليس محلياً فقط ، حيث أكد بيير بورديو أن تفضيل الذكور و قوتهم سيبقي دافعاً و موجهاً لمزيد من الإنجاب لدي معظم الأسر خاصة في البلدان النامية ، و منها الجزائر .[٤٠]

٢- المنطقة الحضرية: كما يتضح من الجدول السابق أن أسباب تفضيل الذكور لساكني المناطق الحضريةيرجع إلي : يخلد اسم العائلة بنسبة ٧٧,٨% ، ميتخافش عليهم بنسبة ٢٢,٢% .

جدول رقم (٩) يوضح حجم الأسرة :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صغير : أقل من ٥ أفراد	١٥	١٠%	١١٩	٧٩,٣%	١٣٤	٤٤,٧%
كبير : ٥ أفراد فأكثر	١٣٥	٩٠%	٣١	٢٠,٧%	١٦٦	٥٥,٣%
الاجمالي	١٥٠	١٠٠%	١٥٠	١٠٠%	٣٠٠	١٠٠%

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق إن ٩٠% من المبحوثات ينتمون إلي أسر كبيرة العدد متمثلة في ٥ أفراد : فأكثر ، و هو ما يؤكد علي فكرة عملية الإنجاب المتكررة و سيطرة الفكرة بين ساكني المناطق العشوائية .

٢- المنطقة الحضرية: في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٧٩,٣% من أفراد المبحوثات ينتمون إلي أسرة صغيرة العدد متمثلة في ٥ أفراد : فأقل ، و هو ما يدل علي انتشار فكرة الأسر صغيرة العدد بين ساكني المناطق الحضرية.

أشارت كثير من الإحصائيات و المسوح السكانية إلي أن واحداً من بين ١٢ طفلاً مصرياً يموت قبل بلوغه العام الخامس من ميلاده ، و هي نسبة مرتفعة في الريف المصري و المناطق العشوائية ، و لا شك أنها ترتبط بمستوي تعليم الأم ، و قيمة الدخل ، و فترة المباعدة بين المواليد ، و هي متغيرات مفقودة إلي حد بعيد في تلك المناطق العشوائية .[٤١]

---

(٤٠) بياريوديو ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٤ : ١٣٥

(٤١) حسين أنور ، محددات السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية : بحث ميداني علي عينة من في محافظة السويس ، مرجع سابق ، ص ١٢٣

جدول رقم (١٠) يوضح تفضيل الحجم الأمثل لعدد الأطفال :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
طفلان	١٧	%١١,٣	١٢٦	%٨٤	١٤٣	%٤٧,٧
ثلاثة أطفال	٩٨	%٦٥,٣	٢٠	%١٣,٣	١١٨	%٣٩,٣
أربعة : فأكثر	٣٥	%٢٣,٤	٤	%٢,٧	٣٩	%١٣
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : هناك نسبة ٦٥,٣% من الزوجات في عينة البحث يؤيدون عدد الأبناء المناسب بثلاثة أبناء ، و ذلك لأنهن يشعرن بالتعب و الإرهاق نتيجة كثرة الإنجاب و رعاية الأبناء ، و لكن هذا العدد قد يتغير طبقاً لنوع المولود الأول و الثاني و الثالث ، فإذا كان المولود أنثي خاصة الأول و الثاني و الثالث ، كانت هناك رغبة من أفراد الأسرة لإنجاب الذكور ، و من ثم قد يزيد حجم الأسرة عما هو مرغوب فيه ، و هذا ما يتفق مع الدراسات السابقة و التعداد و المسوح السكانية و الصحية و التنموية أن الحمل و الإنجاب غير المخطط و خاصة في المناطق الريفية و العشوائية من المعوقات الفعلية لتحديد حجم الأسرة و تحقيق أهداف السياسة السكانية المنشود ، و هو طفلان لكل أسرة .

٢- المنطقة الحضرية:ؤ في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٨٤% من الزوجات أفراد العينة يفضلون إنجاب طفلان فقط ، سواء كان المولود الاول و الثاني أنثي ، من أجل توفير الرعاية اللازمة لهم .

تعتبر دراسة الرغبات الإنجابية في مجتمع ما ذات أهمية خاصة لتقدير عدد الأبناء المرغوب للتخطيط السكاني و الاجتماعي ، و لتنفيذ بعض البرامج و المشروعات السكانية و التنموية المتوافقة مع اتجاهات المواطنين و رغباتهم ، و أيضاً لتقدير كل من الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة و للتنبؤ بالإنجاب في المستقبل ، و غالباً ما يرتبط العدد الأمثل للأبناء بدرجة كبيرة بعدد الأطفال الفعلي لمعظم الأسر ، و ذلك لعدة أسباب منها :

- أن المواطنين و المبحوثين قد يبررون حجم الأسرة الأمثل لهم ، و لذا كلما زاد العدد الفعلي للأطفال زاد حجم الأسرة المفضل لديهم .
- أن المبحوثات – و السيدات – الأكبر سناً لديهم أسر كبيرة ، و لكن قد يفضلن حجم أسرة أصغر أو أكبر نتيجة ظروفهن الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية .

جدول رقم (١١) يوضح مزايا الأسرة صغيرة الحجم :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
يتربوا كويس	٥٧	%٣٨	١٢٠	%٨٠	١٧٧	%٥٩
تخفيف عبء الإعالة	٤٢	%٢٨	٧	%٤,٧	٤٩	%١٦,٣
المحافظة علي صحة الأم	٥١	%٣٤	٢٣	%١٥,٣	٧٤	%٢٤,٧
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن مزايا الأسرة الصغيرة : التخفيف من عبء الإعالة الاجتماعية و الاقتصادية علي الزوجين ، في ظل تنامي الفقراء و زيادة أعدادهم في المناطق العشوائية حيث يري أفراد عينة البحث في تفضيلهم للأسرة صغيرة الحجم مزايا تتمثل في : إمكانية تربية الأبناء تربية صحيحة ٣٨% – المحافظة علي صحة الأم – و تخفيف عبء الإعالة .

٢- المنطقة الحضرية: كما يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث يفضلون الأسرة صغيرة الحجم بسبب مزايا تتمثل في إمكانية تربية الأبناء تربية صحيحة ٨٠% – المحافظة علي صحة الأم – و تخفيف عبء الإعالة .

جدول رقم (١٢) يوضح مزايا الأسرة كبيرة الحجم :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأطفال عزوة	٦٠	%٤٠	-	-	٦٠	%٢٠
لتخليد اسم العائلة	٢٥	%١٦,٧	١٣٨	%٩٢	١٦٣	%٥٤,٣
كثرتهم رزق	١٥	%١٠	٤	%٢,٧	١٩	%٦,٤
للعمل و المساعدة	٢٠	%١٣,٣	٥	%٣,٣	٢٥	%٨,٣
لتعويض حالات الوفاه	٣٠	%٢٠	٣	%٢	٣٣	%١١
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق إن ٤٠% من المبحوثات يفضلن الأسرة كبيرة الحجم و أعتبار ان الأطفال عزوة ، تضيف الي مكانتهم وسط المجتمع ، ٢٠% من المبحوثات يفضلن كثرة الإنجاب من أجل تعويض حالات الوفاه .

٢- المنطقة الحضرية : في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٩٢% من المبحوثات يرون أن من مزايا الأسرة كبيرة الحجم و العدد من أجل تخليد

اسم العائلة ، بينما ٨% منقسمة بين (للعمل و المساعدة – كثرتهم رزق – لتعويض حالات الوفاه) .

حيث يثير حجم الأسرة المفضل لدي كثير من الأسر عدداً من الصعوبات ، في ظل انتشار الأمية التي تجعلهم يفتقرون إلي الوعي و العمل الفعلي من خلال الفهم و التخطيط لكل شؤون الحياه و تحسين نوعيتها ، و لذلك هناك فجوة بين الإنجاب المرغوب فيه ٢,٩ طفل ، و الإنجاب الفعلي ٣,٥ أطفال سنة ٢٠٠٠ ، و لا شك أن المناطق العشوائية تعاني من كل هذه المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية المؤدية إلي عدم التخطيط الإنجابي و السكاني و التنموي . [٤٢]

جدول رقم (١٣) يوضح تفضيل السن المناسب لزواج الأبناء :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٧ : ٢٠ سنة	٥٥	%٣٦,٧	-	-	٥٥	%١٨,٣
٢١ : ٢٤ سنة	٧٧	%٥١,٣	٣٦	%٢٤	١١٣	%٣٧,٧
٢٥ : فأكبر	١٨	%١٢	١١٤	%٧٦	١٣٢	%٤٤
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية :

هناك عدة دوافع اجتماعية و اقتصادية لزواج الأبناء سواء – الذكور أو الإناث – في سن مبكرة ، خاصة و نحن في عصر يبدو فيه التدفق الفضائي و الانفلات الأخلاقي و الأمني ، فيعطي هذا مبرراً لكثير من الأسر ، خاصة من البسطاء ، إلي الإسراع قدر الإمكان في تزويج أبنائهم خاصة الإناث .

فيشير الجدول السابق إلي تفضيل زواج الأبناء في سن ١٧ : ٢٤ بنسبة ٨٨% (من ١٧ : ٢٠ سنة بلغت ٣٦,٧% ، و من ٢١ : ٢٤ سنة بلغت ٥١,٣%) .

توقيت الزواج و السلوك الإنجابي : يعد الزواج وتكوين الأسرة من الأمور الحياتية المهمة في حياه الفرد والمجتمع على حد سواء ، فمن خلال الزواج يتدرب الفرد على مجموعه من الأدوار الأسرية . [٤٣]

والزواج المبكر يحرم الفتاة من مراهقتها ، و يقلل فرصها التعليمية ، وغالباً ما يستتبعه إنجاب سابق للأوان ، ويحد من مستوى إستقلالها داخل الأسرة بما في

([٤٢]) حسين أنور ، محددات السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية : بحث ميداني علي عينة من في محافظة السويس ، مرجع سابق ، ص ١٢٧

([٤٣]) كلثم علي الغانم ، اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج : دراسة استطلاعية علي عينة من الشباب القطري ، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤ - ٢٥

ذلك سلطه اتخاذ ٩القرارات المتعلقه بالمسائل المتصله بالصحة الجنسية و الإنجابية ، و رغم أن معظم البلدان قد سنت قوانين تنظم الزواج ، من حيث الحد الأدنى للسن و ضرورة الموافقة فإن هذه القوانين تنفذ بشكل دائم ، وغالباً ما لا تطبق إلا على حالات الاقتران التي تفتقر إلى الموافقه الابويه .(٤٤)

٢- المنطقة الحضرية في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٧٦% من أفراد العينة يفضلون سن (٢٥ : فأكبر) هو السن المناسب لزواج الابناء ، و ذلك للأسباب التالية (القدرة علي تحمل المسؤلية – تفهم متطلبات و احتياجات الحياه الزوجية – الاستعداد النفسي و النضج الجسدي للزواج و الولادة) .

جدول رقم (١٤) يوضح تفضيل الحمل بعد الزواج مباشرة :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	١٣٥	%٩٠	٨٦	%٥٧,٣	٢٢١	%٧٣,٧
لا	١٥	%١٠	٦٤	%٤٢,٧	٧٩	%٢٦,٣
الاجمالي	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠	٣٠٠	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق أن نسبة كبيرة من حجم العينة يؤيدون الحمل بعد الزواج مباشرة بنسبة ٩٠% ، و هو ما يتفق مع الدراسات السابقة علي أن ساكني العشوائيات لديهم رغبة كبيرة في تكرار مرات الحمل و الإنجاب .

٢- المنطقة الحضرية: في المقابل يتضح من الجدول السابق أن ٥٧,٣% من أفراد العينة يؤيدون الحمل بعد الزواج مباشرة ، ٤٢,٧% لا يؤيدون الحمل مباشرة بعد الزواج و يفضلن تأجيله .

(٤٤) الأمم المتحدة ، السكان والحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية : مع التركيز على وجه الخصوص على فيروس نقص المناعه البشريه ، اداره الشئون الاقتصاديه والاجتماعيه ، شعبه السكان ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٢، ص ١٦

جدول رقم (١٥) في حالة الاجابة بنعم يوضح أسباب تفضيل الحمل بعد الزواج مباشرة :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
منع القلق بين الزوجين	٥	%٣,٧	٧٥	%٨٧,٢	٨٠	%٣٦,٢
لإثبات الخصوبة	١٠	%٧,٤	٣	%٣,٥	١٣	%٥,٩
ضمان لإستمرار العلاقة	١٠	%٧,٤	٨	%٩,٣	١٨	%٨,١
رغبة الزوج و أسرته	٢٠	%١٤,٨	-	-	٢٠	%٩,١
جميع ما سبق	٩٠	%٦٦,٧	-	-	٩٠	%٤٠,٧
الاجمالي	١٣٥	%١٠٠	٨٦	%١٠٠	٢٢١	%١٠٠

١- المنطقة العشوائية : علي الرغم من وجود تأييد لتفضيل الحمل بعد الزواج مباشرة ، الا إن هناك اختلافاً في الأسباب الدافعة وراء ذلك ، و تتعدد أسباب تفضيل الحمل بعد الزواج مباشرة ، و تتمثل فيما يأتي : جميع ما سبق بنسبة ٦٦,٧% (لمنع القلق بين الزوجين – لإثبات الخصوبة – ضمان لإستمرار العلاقة – رغبة الزوج و أسرته) .

٢- المنطقة الحضرية: في المقابل يتضح من الجدول السابق إن ٨٦ زوجة فقط من يؤيدون الحمل بعد الزواج مباشرة ، ٨٧,٢% منهم يرجعون سبب التأييد للحمل بعد الزواج لمنع القلق بين الزوجين ، حيث أن أغلبهم تزوجو في الفترة العمرية من ٣٠ : فأكبر مما يجعل فرص الإنجاب و الأنتظار من أجل الإنجاب غير مستحبه لهم ، و يرغبون بسرعة الإنجاب لتعويض تأخر سن زواجهم .

جدول رقم (١٦) في حالة الاجابة بلا يوضح أسباب عدم تفضيل الحمل بعد الزواج مباشرة :

	المنطقة العشوائية		المنطقة الحضرية		التكرار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
للأستعداد لتحمل الأعباء	٤	%٢٦,٧	٣٤	%٥٣,١	٣٨	%٤٨,١
للتمتع بالحياه الزوجية	٦	%٤٠	٢٦	%٤٠,٦	٣٢	%٤٠,٥
لعدم الاستقرار في السكن	٣	%٢٠	٤	%٦,٣	٧	%٨,٩
لصغر سن الزوجة	٢	%١٣,٣	-	-	٢	%٢,٥
أخري تذكر	-	-	-	-	-	-
الاجمالي	١٥	%١٠٠	٦٤	%١٠٠	٧٩	%١٠٠

المنطقة العشوائية : يتضح من الجدول السابق أن ١٥ زوجة فقط غير مؤيدين للحمل بعد الزواج مباشرة ، و كانت من أهم أسباب عدم التفضيل : ٤٠% للتمتع بالحياه الزوجية قبل معاناه الحمل و الولادة ، ٢٦,٧% للأستعداد لتحمل أعباء الحمل و الولادة و سداد الديون و المستلزمات .

١- المنطقة الحضرية: في المقابل يتضح من الجدول السابق أن ٦٤ زوجة غير مؤيدة للحمل بعد الزواج مباشرة ، و أرجعن السبب الي : من أجل الأستعداد لتحمل الأعباء بلغت النسبة ٥٣,١% ، و ٤٠,٦% للتمتع بالحياه الزوجية .

نتائج و توصيات الدراسة :-

بالنسبة للتساؤل الأول : الخاص بالخصائص الاجتماعية و الديموغرافية و تأثيرها علي السلوك الإنجابي : (المنطقة العشوائية) : الخاص بالمتغيرات المتصلة بالدخل ، و نوع المهنة ، و كذلك المستوي التعليمي ، و علاقتها بالسلوك الإنجابي ، فقد أكدت نتائج الدراسة أن الدخل المنخفض و الفقر المتنامي في منطقة الدراسة و بين المبحوثات بالاضافة الي ارتفاع معدل الامية بينهم تعتبر من أهم المحددات و المتغيرات المؤثرة علي السلوك الإنجابي ، حيث تعتمد المبحوثات بمجتمع الدراسة علي أولادهم في إضافة دخل جديد للأسرة سواء من الذكور أو الإناث ، و كذلك يدفع الفقر و ضعف الدخول للأسرة بمنطقة الدراسة إلي قبول الأعمال التي يري البعض أنها وضيعة مقابل الحصول علي دخل يساعد في استيفاء الضرورات الأساسية للحياة (كالخدمة في المنازل) ، حيث تشير نتائج الدراسة إلي أن ٤٠% من الأزواج يعملون في أعمال حرفية ، و نسبة ٦٠ % من الزوجات لا يعملن ، كما تؤكد نتائج البحث الراهن أن الفقر المتنامي و السائد في المناطق العشوائية يعتبر محدداً أساسياً للسلوك الإنجابي ، سواء في التبكير بالزواج للإناث و الذكور لتخفيف الأعباء العائلية ، أو لإضافة دخول جديدة ، و القيام ببعض الأعباء و الأعمال الأسرية و العائلية

(المنطقة الحضرية) : فقد أكدت نتائج الدراسة أن الدخل المرتفع و المستوي التعليمي العالي للمبحوثات تعتبر من أهم المحددات و المتغيرات المؤثرة علي السلوك الإنجابي ، حيث تعتمد المبحوثات علي وظائفهم و علي أملاكهم الخاصة كمصدراً للدخل لهم و لأزواجهم ، حيث تشير نتائج الدراسة ان ٣٨ % من الأزواج يعملون في أعمال حرة ، و ٨٨% من الزوجات يعملن في القطاع الحكومي و القطاع الخاص . فأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين زيادة الدخول و ارتفاع المستوي التعليمي (بالمنطقة الحضرية) و الاتجاه نحو التقليل من السلوك الإنجابي ، بالاضافة الي تأخر سن الزواج لكلاً من الإناث أو للذكور .

- بالنسبة للتساؤل الثالث: الخاص بالقيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي ساكني المناطق (العشوائية – الحضرية) : -

(المنطقة العشوائية) : الخاص بمعرفة أهم القيم المتصلة بالإنجاب و التكاثر بين سكان العشوائيات ، فقد كشف البحث الراهن أن هناك عدداً من القيم المرتبطة في المناطق العشوائية ، و منها مجتمع الدراسة لعل أبرزها يتمثل فيما يأتي :

١- قيمة الزواج المبكر و تفضيله لدي نسبه كبيرة من المبحوثات ، و خاصة الإناث ، حيث أوضحت الدراسة الميدانية أن نسبة ٣٦,٧% من حجم

العينة يفضلون زواج الأبناء و خاصة الإناث في سن يقل عن ٢١ عاماً ، في حين ٥١,٣% يفضلون زواج الإناث في سن يقل عن ٢٥ عاماً ، و ذلك لأن الزواج ستر للبنات و لإمكانية الإنجاب في سن مبكرة .

٢- قيمة تفضيل الذكور ، و قد أكد ارتقاء هذه القيمة بين المبحوثات ، بنسبة كبيرة ، و ذلك لقدرة الذكور علي العمل و الكسب ، و لتخليد اسم العائلة ، و للحماية و الأمن ، بالاضافة لبعض العادات و التقاليد التي تعطي الأفضلية للذكور في المجتمع المصري ككل و المجتمعات الريفية و العشوائية خاصة .

٣- القيمة الاقتصادية للأطفال ، و تأتي علي قمة القيم الدافعة للإنجاب في المناطق العشوائية ، و ذلك للأستفادة من الأبناء في إضافة دخل جديد للأسر الفقيرة ، و كذلك لمشاركة الأبناء للآباء في اعمالهم الحرفية و الخدمية .

(المنطقة الحضرية) : الخاص بمعرفة أهم القيم المتصلة بالإنجاب و التكاثر بين سكاني المناطق الحضرية ، فقد كشف البحث الراهن أن هناك عدداً من القيم المرتبطة في المناطق الحضرية،

و مجمل القول أن المدخل الأساسي لتعديل أو ترشيد – و ليس تغيير – السلوك الإنجابي هو الانطلاق من تحسين الخصائص السكانية للأفراد خاصة للإناث و اللاتي تسود بينهن الأمية بكل أنواعها ، و بنسب كبيرة تشكل حاجزاً كبيراً لتحسين قدراتهن ، و خصائصهن الاجتماعية و الاقتصادية و الصحية و الديموجرافية الدافعة للإنجاب و التكاثر ، مما يستوجب تعديل و ترشيد السلوك الإنجابي عما هو عليه ، و في المناطق العشوائية خاصة ، و إحداث تنمية ذاتية و إنسانية و بيئية شاملة لتعديل الاتجاهات و القيم الإنجابية إلي اتجاهات و قيم إنسانية تحفز علي إعلاء قيمة التعليم و الاستمرار فيه بدلاً من التسرب من التعليم ، و من فصول محو الأمية ، و من مراكز التدريب المهني أيضاً ، و كذلك قنوات الاتصال الثقافي و الاجتماعي ، و لعل ذلك يتفق مع ما أكدته نظرية التحول الديموجرافي ، و هي أن التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، عن طريق برامج و مشروعات التنمية البشرية و نجاحها يؤدي إلي سهولة الامتثال للإتجاهات و القيم الإنجابية التي تؤدي لارتفاع مستوي الطموح و الرفاهية و انخفاض معدل المواليد و الوفيات .

و هناك أساليب أخري لإمكانية ترشيد و تعديل السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية عن طريق تعديل البيئة و تنظيفها و تنظيمها عن طريق عمل حملات توعية منتظمة بين الحكومة و منظمات المجتمع المدني و الأهالي ، لتحقيق التنمية بالمشاركة الفعلية ، و ليس التنمية بالبرامج الجاهزة و المستوردة التي لا تلقي نجاحاً في المناطق العشوائية ذات الكثافة السكانية و الثقافات الفرعية المتنوعة .

و الخلاصة يمكن تعديل السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية عن طريق إحداث تغيير ثقافي و اجتماعي عن طريق غرس و ترسيخ الاتجاهات و القيم الدافعة

لتبني سلوك الوعي قبل السعي ، فالوعي الاجتماعي و الثقافي و الصحي و الديموجرافي يسبق الامتثال لأهداف السياسة السكانية الاجتماعي الداعي لتبني هدف أساسي ، و هو الاكتفاء بطفلين فقط لكل أسرة .

محددات السلوك الإنجابي في مجتمع الدراسة :

(المنطقة العشوائية) : يعبر التخطيط الإنجابي عن جملة رغبات السكان لعدد مرات الإنجاب المرغوب فيه ، و هو عكس الإنجاب العشوائي ، و لكن يبدو أن مجتمع البحث كمجتمع عشوائي لا يخطط معظم سكانه لحاجاتهم الفعلية من الأبناء ، و هو ما أكدته الدراسات السابقة و تقارير المسوح السكانية من أن الإنجاب العشوائي ، و غير المخطط ، هو من الأسباب المؤدية لزيادة عدد المواليد في الأسرة ، و من ثم ارتفاع معدل النمو السكاني في المجتمع ، كما أن هناك فجوة واضحة بين ما هو مرغوب و ما هو واقع فعلياً ، فالعدد المرغوب فيه و المناسب من الأبناء ثلاثة أبناء بنسبة ٦٥,٣% ، و لكن هناك نسبة غير قليلة تصل إلي ٢٣,٤% من الزوجات ترغب في إنجاب أربعة أطفال : فأكثر ، و هي نسبة تؤيد اتساع الفجوة بين ما هو مرغوب و مناسب من الأبناء في الأسرة و بين ما هو واقع فعلاً ، و خاصة في المجتمعات العشوائية مثلما هو الحال و الواقع في مجتمع الدراسة ، و هو بالتأكيد أحد المعوقات الفعلية لتحقيق أهداف السياسة السكانية التي تستهدف طفلين لكل أسرة .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل تفضل الزوجات إنجاب طفلان فقط و ذلك بنسبة ٨٤% ، و ١٣,٣% من الزوجات يفضلون إنجاب ثلاثة أطفال ، و هو ما يدل علي انخفاض عدد المواليد في المناطق الحضريةعنه في المناطق العشوائية .

١- (المنطقة العشوائية) : أوضحت النتائج أن أهم مزايا الأسرة كبيرة العدد تتمثل في مساعدة الأبناء لذويهم في العمل و استقطاب أقاربهم من الريف إلي المناطق العشوائية بصفة خاصة لتحسين الرزق ، و لكونهم عزوة و زينة ، و يؤدي ذلك إلي تغير في التوجهات القيمية للإنجاب في المجتمع المصري عامة ، هذا ، و يعتبر تفضيل الذكور من الأبناء أحد أهم القيم الدافعة و الموجهة لتعدد مرات الحمل و الإنجاب ، و ذلك لأنهم أكثر قدرة علي العمل و الكسب و مساعدة الآباء ، كما أنهم يحملون و يحافظون علي اسم العائلة ، بالإضافة إلي أن خلفة الولد تمنع طلاق الزوجة .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل تؤكد معظم الزوجات علي قيمة المساواة بين النوعين المنجبين سواء كانوا " ذكور – إناث " ، فلا يوجد تفضيل للذكور عن الإناث لديهم أو لدي أزواجهم ، و يظهر ذلك جلياً بالرضا في " اللي يجيبوا ربنا كويس " و ذلك بنسبة ٧٧,٣% .

٢- (المنطقة العشوائية) : تؤكد نتائج البحث الميداني إعلاء قيم و اتجاهات و ممارسات العزوة و العصبية بهذه التجمعات العشوائية من رغبة و تفضيل معظم أفراد العينة لزواج الأقارب و ذلك بنسبة ٦٩,٣% ، و

أرجعوها للأسباب التالية : سهولة التواصل الاجتماعي – صلة للرحم – سهولة التفاهم – تعاونهم مع بعضهم بعضاً عند الشدائد و الأزمات – كذلك لقلة التكاليف .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل أظهرت النتائج رفض و عدم تفضيل الزوجات لزواج الأقارب و ذلك بنسبة ٨٢,٧% ، و أرجعت الأسباب إلي : ضعف النسل – أمراض و تشوهات – كثرة المشاحنات و التدخلات .

٣- (المنطقة العشوائية) : زيادة معدلات الإنجاب بمجتمع البحث ، حيث بلغ ٥٨,٧% يصل بها عدد الأبناء في الأسرة من ٥ : ٦ طفل ، و هو عدد كبير يبرهن علي زيادة معدلات الإنجاب الفعلية عن العدد المرغوب فيه .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل أظهرت نتائج الدراسة التزام معظم أفراد العينة بإنجاب من طفل : طفلين فقط و ذلك بنسبة ٦٤% ، و هو ما يتفق مع أهداف السياسة السكانية .

٤- (المنطقة العشوائية) : قصر فترة المباعدة بين الولادات كأحد محددات السلوك الإنجابي ... فطول أو قصر هذه الفترة يخضع لمجموعة القيم و الاتجاهات و المتغيرات و المحددات المتشابكة ما بين اجتماعية و اقتصادية و صحية و ديموجرافية ، فالحياه اليومية و طبيعتها الفقيرة في المناطق العشوائية تحفز السيدات علي الإسراع بالإنجاب ، ليحدث الوفاق و التقارب العمري بين الأبناء و لضمان إنجاب عدد كبير من الأبناء ، و لتعويض الفاقد منهم أو المريض ، حيث أكدت معظم الزوجات بنسبة ٨٢% أن الفترة بين المواليد لا تزيد عن سنتين ، و هي مدة الرضاعة الطبيعية التي تقوم بها معظم المبحوثات .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل كانت فترة المباعدة بين الولادات للزوجات المقيمات بتلك المنطقة من ٣ : ٥ سنة و ذلك بنسبة ٧٠,٧% ، و ذلك من أجل تنظيم الأسرة ، و راحة الأم ، بالإضافة الي رعاية الطفل و اتمام الرضاعة .

٥- (المنطقة العشوائية) : نسبة مستخدمات وسائل تنظيم الأسرة في مجتمع الدراسة بلغ ٦٦,٧% ، و معظم المستخدمات يستخدمن الحبوب بناءاً علي نصيحة أقاربهم أو جيرانهم ، حيث أن استخدام الحبوب و الوصول إليه سهل ، و يتم ذلك بدون الرجوع إلي طبيب متخصص .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل أظهرت النتائج أن نسبة المستخدمات لتنظيم الأسرة بلغ ٩٨,٧% ، و معظم المستخدمات يستخدمن اللولب كأحد أهم الوسائل الآمنه و المناسبة لكثير من السيدات ، و من أهم أسباب استخدام وسائل تنظيم الأسرة – لإمكانية إتاحة الفرصة الكافية لتربية الأبناء و رعايتهم .

٦- (المنطقة العشوائية) : تؤكد نتائج البحث أن معظم المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة تكون بعد المولود الرابع و ذلك بنسبة ٤٥% ، و المولود الخامس بنسبة ١٦% ، و هو ما يبرهن ضمنياً علي رغبات المبحوثات

في مد فترات الإنجاب لما بعد المولود الرابع و الخامس ، و تشير إلي رغبتهن الواضحة في الاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة في التأجيل و ليس القصر و التحديد .

(المنطقة الحضرية) : في المقابل معظم المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة تكون بعد المولود الثاني و ذلك بنسبة ٨٣,١% .

ثالثاً : توصيات ختامية :

١- تكثيف قنوات الاتصال المباشرة – مثل الندوات التثقيفية السكانية ، و كذلك رجال الدين ، و علماء الاجتماع و الأطباء في ندوات ، و حلقات نقاشية مستمرة ، و في أوقات و أماكن تحفز المواطنين علي حضورها و التفاعل معها .

٢- دمج موضوعات الثقافة السكانية ضمن البرامج و المشروعات الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية المنفذة ، مثل : ثقافة و ممارسة الفحص الطبي قبل الزواج ، و الأهمية الصحية للأمهات و الأطفال و الأسرة و المجتمع ككل .

٣- عقد دورات تثقيفية – صحية و اجتماعية و دينية – للمقبلين علي الزواج من خلال حصرهم عن طريق المأذون و الكنيسة .

٤- إصدار القوانين و التشريعات التي تحد من الزواج المبكر ، و ذلك بتحديد السن المناسب و المرحلة العمرية المناسبة لعقد القران و الزواج .

المراجع

١. أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧،

٢. احمد مجدى حجازى ، العولمة بين التفكيك واعاده التركيب : دراسات في تحديات النظام العالمي الجديد ، الدار المصريه ، القاهره ، ٢٠٠٤ ،

٣. الأمم المتحدة ، السكان والحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية : مع التركيز على وجه الخصوص على فيروس نقص المناعه البشريه ، اداره الشئون الاقتصاديه والاجتماعيه ، شعبه السكان ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠٠٢،

٤. ايمان محمد الصياد ، المحددات الاجتماعية للسلوك الإنجابي للمرأة الريفية : دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، دار المنظومة ، مارس ٢٠١٧ ،

٥. بياريوديو ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي ، ٢٠٠٩

٦. حسين أنور ، محددات السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية : بحث ميداني علي عينة من في محافظة السويس ،

٧. حسين أنور ، محددات السلوك الإنجابي في المناطق العشوائية : بحث ميداني علي عينة من في محافظة السويس ،
٨. حليمة غرزولي ، علاقة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة بتحديد النسل في الوسط الحضري : دراسة ميدانية بمدينة سطيف ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٢ ،
٩. خالد عبد الفتاح ، العائد الاجتماعي من التعليم في مصر ، المجله العربيه لعلم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعيه ، كليه الاداب ، جامعه القاهره ، العدد الحادي عشر ، يناير ٢٠١٣ ،
١٠. زيدان عبد الباقي، أسس علم السكان، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٦
١١. سعد عبده جوده وآخرون ، السلوك الإنجابي للمرأة الريفية تحت بعض الثقافات الفرعيه في مركز مطوبس بمحافظه كفر الشيخ : طبيعته ومحدداته ، كليه الزراعه ، جامعه كفر الشيخ ، ٢٠١٢ ،
١٢. سلوان فوزي ، الخصوبة و علاقتها بالسلوك الإنجابي دراسة إنثروبولوجية في مدينة الحلة ، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢١ ، ٢٠١٥ ،
١٣. سمير محمد حسن . تحليل المضمون، القاهرة، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦،
١٤. السيد عبد العاطي وآخرون ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، ١٩٩٧ ،
١٥. علي جلبي ، علم اجتماع السكان ، دار المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، ٢٠٠٣ ،
١٦. فتحي أبو عيانة ، دراسات في علم السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠ فوزي سهاونه و آخرون ، مدخل إلى الجغرافيا ، دار وائل للنشر الأردنية ، ط٢ ، ٢٠٠٧
١٧. القاموس المحيط ، ج١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ ،
١٨. كلثم علي الغانم ، اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج : دراسة استطلاعية علي عينة من الشباب القطري ، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤ ــ ٢٥
١٩. محجوب عطية الفائدى. طرق البحث العلمي بالعلوم الاجتماعية، البيضاء، منشورات جامعة عمر المختار، ١٩٩٠، ص ١١٣.
٢٠. محجوب عطيه ، أساسيات علم السكان ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ط1 ، ١٩٩٧، ص ٧٢.

٢١. محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص ٤٧٩.
٢٢. المسح السكاني الصحي ٢٠١٤ ، وزاره الصحه والسكان ، برنامج المسوح السكانيه الصحيه القاهره ، مصر ، مايو ٢٠١٥ ، ص ١
٢٣. مصطفي حمدي ، العواملالمؤثرة علي خصوبة المرأة الريفية بمحافظة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٩
٢٤. نجاح أحمد أبو زيد، العلاقة بين حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي: دراسة ميدانية بمحافظة أسوان، دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٩٢م.
٢٥. هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة مشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

1. Abu moghli and other , Reproductive and non - reoroductive health , status of Women aged 15 years and above in southern Jordan , eastern Mediterranean health Journal , vo118 , no 5 , 2012 , p . 417 - 425
2. George B . Summans : Theories of Fertility – in W . pem hand worker ed : culture and reproduction – west view press – London , 1986 , p . 8 : 9
3. Peter Wietl , Agriculture intensification fertility in the gambie , west Africa – in (w . penned : culture and Reproductive Awest view – press Boulden and London – 1986 ,
4. Roddalfo A Bulato and James Fawcett : influences on child beaing international arson the fertility casein : Demographic and Socioeconomic factors and the value of children poper the east – world , 1986 , pop – institute – Hauai

5. Sara Loza, Eplarotary Research on the value of children amony urban low income families in Egypt. In population studies, vol. 13,no. 74, Jan-March 1987. P.p 59-73.
6. Tony Barnett , Sociology and Development , Hutchinson Education , London , 2005 ,